

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حول تحريم الاقتتال بين المسلمين

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله اي على - 00:00:16

اي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على 00:01:23 الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله رسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:36
ليلها كنها رها لا يزيف عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على الابراهيم انك حميد ثم اما بعد احبتني في الله - 00:03:02

فهذه خطبة حول حرمة دم المسلم وتحريم الاقتتال بين المسلمين وان مناسبتها من يجدي من اقتتال مشؤوم بين بعض طوائفه امتنا على نحو مزهل حتى قال بعضهم انما ارقته سيف المسلمين فيما بينهم - 00:03:24
اضعاف ما ارقته فلله دماء اريقت وارواح ازهقت ومحرمات انتهكت ظلت سيف بنى ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشدق ظلت سيف بنى ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشدق احبتني في الله - 00:03:54

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه اعلنها نبينا صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع الذي جمع الله له فيها الامة المسلمة الشاهدة الحاضرة امامه يومئذ لكي يخاطبهم - 00:04:25
ولكي يخاطب من خاللهم امة الاسلام القادمة من رحم الغيب الى قيام الساعة كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه لقد قال لي جابر ابن عبد الله يا جابر - 00:04:46

استنصرت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ومن يقتل مؤمنا متعينا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:05:04
ان زوال الدنيا اهون عند الله من ارقة دم امرى مسلم بغير حق اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول - 00:05:33

قال انه كان حريصا على قتل صاحبه هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه ان من ورطات الامور هكذا روى البخاري في الصحيح ان من ورطات الامور - 00:05:51

التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها تفقد دم الحرام بغير علة ارقة الدم الحرام دم المسلم بغير حله يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في - 00:06:08

هات المنديل فلم يصب دما حرام كل ذنب عسى الله ان يغفره ان الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا ان الله جل جلاله نعى على بنى اسرائيل لقد اخذ عليهم الميثاق - 00:06:28

لا يسفكون دماءهم ولا يخرجون انفسهم من ديارهم واذ اخذنا ميثاقيكم لا تسلبون دماءكم ولا تخرجون انفسكم ثم اقررتם وانتم

تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالائم والعدوان وان يأتوكم اساري

00:06:51

وهو محروم عليكم افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة
يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون - 00:07:18

لقد توعدهم الله جل جلاله باغلوظ العقوبات الدنيوية والاخروية. وها نحن نتبع سنتهم شبرا بشبر وذراعا بذراع. لتتبين سنن من كان
قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلکوا جحر ضب لسلکتموه - 00:07:38

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن ستكون فتن القاعد فيها خير من والقائم فيها خير من الماشي والمشي فيها خير من
الساعي. من تشرف لها تستشرفه. ومن تعرض لها تجره وتأخذه - 00:08:02

ان عمر بن عبدالعزيز وهو خامس الخلفاء الراشدين في منظومتنا التاريخية الحضارية له كلمة مشهورة. عندما سئل عن القتال الذي
جرى بين الصحابة وبين المسلمين فقال تلك فتنته طهر الله اسيافنا - 00:08:23

فلم تتخصب بدمائها فلنطهر السنننا من الخوض فيها ان الواجب على جماعة المسلمين اذا وقع اقتتال بين المسلمين على هذا النحو
ترسمه الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينه - 00:08:42

فان بفت اصحابها على الاخرى فقاتلوا التي تغىي حتى تغىي الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب
المقدسين انما المؤمنون اخوه فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون - 00:09:05

وعندما تقاتل الفئة الباغية انظروا الى المعالم معالم الرشد في منزومتنا الفقهية والحضارية في فرق بين قتال البغاء وبين قتال
المشركين قالوا في قتال البغاء ان يكون المقصود ردعهم وليس - 00:09:24

استئصال شافتهم وليس ابادتهم المقصود فقط ان تنكسر شوكتهم ليرجعوا الى الطاعة. ليرجعوا الى حضن الجماعة مرة اخرى ومن
ثم قالوا لا يتبع مدبرهم من ولی مدبرا لا نجري وراءه - 00:09:44

لا يقتل اسيرهم لا يجهز على على جريتهم لا يرمون بما يحرق ديارهم وبيوتهم ويستأصلهم ولا تغنم اموالهم ولا تسبى نساؤهم عندما
وقف الخوارج يجادلون ابن عباس ويخاصموه في امر علي - 00:10:02

ماذا تنتقمون على ابن عم رسول الله ذكر له جملة امور من بينها قالوا انه قاتل ولم يغنم ولم يسب لم يغنم اموال من قاتلهم ولم يسبني
فان كانوا مسلمين فلما قاتلهم - 00:10:28

وان كانوا كفارا فلما لم يغنم اموالهم ولم يسب نسائهم قال لهم اتسبون امكم عائشة ان قلتم نعم فقد كفرتم وان قلتم لا فقد خصم.
اقيمت عليكم الحجة اشارة الى الفرق الكبير - 00:10:48

بين مواجهة البغاء من المسلمين المقصود ليس استئصالهم وسحقهم وابادتهم المقصود فقط ان يردوا الى الطاعة وان يردوا الى
الجماعة فرق بين هذا وبين ذلك هذه الكلمة عن بعد اردت ان اسجلها من مقامي هذا لعلها تصل الى من ينفعه الله بها والعالم الان - 00:11:05

ظهورها كالقرية الواحدة او صار كالغرفة الواحدة. ثم ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن ادخل نفسه فيها سفك الدم الحرام لا
يزال العبد في المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:11:30

اول ما يقضى فيه بين الناس الدماء. احذر ان تلقى الله بدم بقتل المباشر ولا باعانته على قدر التهيج وتحريض وتصعيد اليوم وسائل
التواصل الاجتماعي تحمل هذا التحريض وتنبيه وسائله وتحرض عليه وتغري به فاحذر. احد الناس - 00:11:55

بالفتن التي وقع بين الصحابة قال والله لا اعين على قتل مسلم بعد اليوم. وكان قصادها منه كلمة اثناء الفتنة فيها انتصار لهذا او
انتصار ان نبض كلماتنا وان نضبط ردود افعالنا - 00:12:20

وان ننصح لامتنا وان نبرئ ذمتنا بهذه النصيحة فان اليوم عمل ولعب وان غدا حساب ولا عمل هذه الدنيا داروا ممر والآخرة هي دار
مقر والسعيد من اخذ من شبابه لهرمه - 00:12:41

ومن غناه لفقره ومن صحته لمرضه ومن عافيته لبلائه فوالله لتموتن كما تنامون ولتبغعن كما تستطيع ولتجزون على الاحسان احسانا وبالاساءة اساءة ووالله ما بعد الموت بمستحيل وما بعد الدنيا من دار - [00:13:08](#)

الا الجنة فاخلصوا في عبودية هذا رب من قبل ان يخرج الامر من ايديكم بالموت فتصبح على ما فعلت اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستقبل - [00:13:32](#)

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله اه الله عز وجل ناس شيطان عند كيف المفقودين او اه كنوصلو المسألة دار انا ميزو الشيخ سليمان ده حديث صلی الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

وفي سادات اه صلی الله عليه وسلم قال جابر ابن عبد الله للشيخ ازرو ما عنده ناس صلی الله عليه وسلم هم الله عز وجل صلی الله عليه وسلم آآ - [00:14:47](#)

زمان هو لشيخ ستيلاناس ون اوفر دی فالشيخ الزمان يلا الايرريا اوفر تبت مسلم الله عز وجل الله وردون صلی الله عليه وسلم سد بالصين عندك مبانيس اسيا يعني في - [00:15:56](#)

وعن عمر ابن عبدالعزيز علي ابن ابي طالب انا تسهم الله عز وجل ذات الله للشيخ الله عز وجل ترمي حجرات الله عز وجل مسلم اه اه تدعم شيخ ومن بعد - [00:17:39](#)

او ان اه او في مسلم اذا كانت ده الشيخ يرثى الله عز وجل الله بن الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده - [00:19:30](#)

الله لم ينفع على محمد على ال مسلم كما صليت على ابراهيم اما ان الله بارك على محمد آل محمد فما باركت على ابراهيم ال ابراهيم الله اقسم لنا من خشية - [00:21:03](#)

ما تحوله ومن طاعتك ما تبلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصب الله متعنا باسماعنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبة - [00:21:23](#)

في دين ولا تجعل الدنيا اكبر همنا علمنا ولا الى النار مصيبة واجعل الجنة دارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر تعفينا اذا في اللهم احقن دماء المسلمين الف بين - [00:21:45](#)

واصلاح ذات بينهم برحمتك يا ارحم الله اغفر والمؤمنين الاحياء من انك يا مولانا سميع قريب دعوات امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل واخر دعوانا ان احبابي تقدموا الى الامام اخوانكم - [00:22:07](#)

الف واقفين تقدموا تقاربوا تفسحوا اذا قلة تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله واذا قيل للشزو - [00:22:34](#)